كتاب من :

الدكتور طه حسين عن القضية العربية

كان السيد الاديب خليل شطاره قرأ مقالا في مجلة «الصياد» البيروتية القراء فيه اتهام للدكتور طه حسين بشيعه الصهيونية. فبعث بكتاب الى الدكتور جاءه عليه الرد التالي :

تلقيت كتابك وانا اشكره لك اجمل الشكر واحب ان تطمئن الى انهم وقد انفقت حياتي كلها في خدمة الادب العربي لا يمكن ان انحرف عن حب العرب وخدمتهم في ميادينهم المتعددة .

فاما الشائعات التي حدثتني عنها فان مصدرها المنافسة التجارية من جهة والضغينة السياسية من جهة اخرى والحسد البغيض من جهة ثالثة والشر لا يثمر الا شرا .

وخلاصة هذه القضية ان سبعة من اليهود المصريين قد اشتركوا في عمل تجاري صرف قوامه نشر الادب الغربي قديمه وحديثه ونقل الجيد من الآداب الغربية الى لغة الضاد وطلبوا الي ان اكون مشيرهم في ذلك فقبلت بعد ان استقصيت واحسنت الاستقصاء وتبينت ان الامر لا يتصل ولا يمكن ان يتصل بالصهيونية من قريب او بعيد .

ونحن نصدر مجلة « الكاتب المصري » وهي مجلة مصرية عربية ظهر العدد الاول من اعدادها وانى التحدى من شاء ان يجد في هذا العدد وفي الاعداد التي ستليه اشارة للصهيونية او تاييداً لها .

ومن يدري لعل خصوم هذه المجلة يهتدون في يوم من الايام حين يرون فيها خصومة عنيفة للصهيونية وهجوما عنيفا على عظمائها ودفاعا عن العرب في وطنهم فلسطين .

وما اكتب اليك هذا دفاعا عن نفسي ولا عن المجلة فما شعرت قط بالحاجة للدفاع في هذا الموضوع وانما اثر في نفسي كتابك الكريم فاحببت ان يطمئن قلبك وان تنقل بأني لن اخلف ظنك ولا ظن أحد من العرب انما مثلي ومثل الذين يشيعون عني وعن المجلة كلة السوء ما قال الشاعر العربي القديم

عيشا مريئا فغير داء مخامر
لعزة من إعراضنا ما استطلت

١٥ اكتوبر — طه حسين